اثنينا عليها سابقاً (المشرق ١٣ : ٧٩٢) . وهذا الجلد الثاني يحتوي على نصوص هامَّة تتراوح بين ك ٢ و ت ١ من السنة ١٨٦٠ موضوعها الحوادث المشئومة التي خرَّبت الديار ويتَّمت الاطفال وأثكلت الامهات مع ما جرى عندئذٍ من المفاوضات الدوليَّة التي نتجت عنها احوال لبنان الحاضرة . كل ذلك تجدهُ مفصلاً في الصكوك والاساطير الكاشفة القناع عن محجوبات الاسرار وبواطن المكايد فانَّ مطالعتها لَمِمَّا يُدمِع العين ويدمي القلب . وقانا الله شرَّ الفتن والبغضاء . ا . ر

شذرات

اين السعادة — قصيدة عصريَّة لخنرة الخوري رافائيل البستاني :

أقصُوا الديانةَ والالهَ بعيدا ... وأتوا بمن يطوي الحياةَ سعيدا . .
هل من فتى خلعَ العذارَ وما ارعوى ... فصفتْ لهُ كأس الحرام وروَّدا ؟
هل من فتى ضلَّ السبيل وما انثنى ... فرأى بمنزلهِ السعودَ وفُودا ؟
هل من فتى تتخذَ الفواحشَ خلَّةً ... فغدا على طُغيانهِ محمودا ؟
ولربَّما ظُنَّ الاثيمُ بغبطةٍ ... فالطيرُ ترقصُ إنْ ذُبحنَ سُعُودا
فدَعُوا اليراعَ يخطُّ اوصاف الذي ... أضحى عن النَّهج القويم شرودا
هو عبدُ عبدٍ يدَّعي حرِّيَّةً ... أفليس امبالُ الفساد قيودا ؟
فيرى بهاءَ فضيلةٍ وسمرَّها ... فيهيج اذ لا يستطيع صعودا
قد أوثقت منهُ الفؤادَ رذيلةٌ ... فأطاعَ منخفضَ الجناح قؤودا
ذكر الطهارةِ والبرارة منفرٌ ... يُدمي فيُشجي قلبهُ المفؤودا
فمن الرذيلةِ للفضيلةِ ناقمٌ ... حيثُ الخطا كتمَ العقابُ رصيدا
يغدو الضميرُ المشتكى والمشتكي ... بل قاضياً ومنفِّذاً وشهودا
عبثاً يحاولُ بالمحال تملُّصاً ... تأبى عليهِ جروحهُ تضميدا
غشَّت بصيرتهُ غيومُ رذائلٍ ... وتُريهِ عيناهُ التواصعَ سودا
فتهولهُ نارٌ تأجَّجُ في الحشا ... فيهبُّ يندبُ حظَّهُ المنكودا
قد نغَّصت عيشاً عليهِ حالةٌ ... فيها يُعاني الحزنَ والتكبيدا

فيردُّ اطفاءَ الضمير بخنأةٍ «والنـار تأبى بالهشيم خمودا»
ظمأُ الاثيم هو الأُتونُ وانّما يزداد بالحطب الوَقُود وقُودا
فيزمُّ اسبابَ المسرَّةِ والصفا فيزيده ذاك الصفاء كمودا
حيث انثنى يدوي صراخ ضميره متهدّدًا ومبكّتًا ومعيدا:
«يا ايها الساري الضالّ سبيلهُ في غير ربّك لا تنال سعودا»
فينكس الراس الذي قد خدّدت منهُ الخدودَ رذيلةٌ تخديدا
ويُجيل طرفًا زائغًا منهُ غدا نورُ الهداية والنهى مفقودا
فأدرْ لحاظك باصفرار جبينه تقرأ جبانًا غادرًا وكنودا
حتى اذا لمساوئ منكبيه واوشكت تاوي فتقصف ذلك الأمودا
فيسير في شرخ الشباب مقوّسًا فكأنهُ هَرِمٌ مشى معضودا
تُلفيه طورًا حائرًا متذلّلًا متصاغرًا متملّقًا رِعديدا
وتراهُ حينًا مُفحمًا متخطرسًا فظَّ الطباع مخادعًا عربيدا
حَنقًا على الدين القويم واهله فبهم يرى التأنيبَ والتنديدا
فيثور ثائرهُ ويُوتر قوسهُ كاللص ينظر شرطةً وجنودا
ويهيج بركانُ اللآمة قاذفًا حُمَمَ العباب ولا يروم ركودا
فاسمُ الاله بسمعيه صواعقٌ قد اورثته الهمَّ والتسهيدا
فيودُّ لو يلهي ضميرًا ناخزًا فيهبُّ ينفي للاله وجودا
واذا أرتهُ وجههُ بمرآته نادى وقال: الاصلُ كان قرودا
فلمَ الطهارةُ والشهامةُ والتقى حسبي اتابع في السير جدودا...
لم تجدِ هذي السقطاتُ مضلّلًا نفعًا ولم تذهب شجىً ونكودا
لم يترك الباغي الجحودُ الهَهُ بل انما ترك الالهُ جحودا
فالدين مثل البحر يقذف جثةً فدت ليأمنَ نتنها والدودا
ما قولكم يا قومنا في معشرٍ لا يرهبون من الاله وعيدا
ما يمنع البعلَ الجحود وزوجهُ من ان يخونا موعدًا وعهودا؟
ويجذف «أكرم والديك» فما الذي يغني لندفع للخضوع وليدا؟
فاذا حذفتم شرع دين هيّنوا رحبَ السجون ليُلدكم وحديدا...

أبت السعادة والمحبة والوفا سكناً على اسِّ المحارم شيدا
سرُّ السعادةِ خطَّةٌ محمودةٌ ما جاوزت للدين قطُّ حدودا
يا من يروم ولوجَ صرحِ سعادةٍ وسلامة فخذ التقى اقليدا
فالدين تغذيةُ النفوس وطيبها وسواه ليس الى المناء رشيدا

الارقام الهندية الارقام الجارية بين العرب من الواحد الى العشرة والتي عليها مبنى بقيّة الاعداد تُدعى عند العرب بالارقام الهندية لانهم اخذوها من اهل الهند ويدعوها الفرنج بالاعداد العربيّة لانهم اخذوا صورتها من العرب الّا انّ احد علماء الفرنج الاب نو (l'abbé Nau) اكتشف في مكتبة باريس كتاباً لساويروس النصيبيني المعروف بسبُوخت تحت عدد ٣٤٦ من المخطوطات السريانيّة فيه لهذا الكاتب السرياني عدّة تآليف فلكيّة في الاسطرلاب والكسوف والخسوف ومنطقة البروج والحسابات السنويّة. وفي الصحيفة ١٧٠ من هذا الكتاب ذكر الاعداد العشريّة الجارية عند الهند فالمؤلف يطري هذه الطريقة لحساب الاعداد ويبين انّ اهل الهند يفضلون فيها على اليونان . فمن هذا النصّ قد حقّق الاب نو انّ العرب لم ينقلوا الارقام الهنديّة من بلادهـا رأساً وانّما اخذوها من السريان كما توصّلوا الى علوم اليونان بواسطتهم ايضاً ولولا السريان لفات العرب معارف كثيرة . وازهر سبوخت في اواسط القرن السابع وعليه لا صحّة لقول صاحب الهلال في عدد يناير (ك ٢) من السنة الحاضرة (ص ٢١٢) « انّ هـذه الارقام اتت من الهند الى بغداد ايّام المنصور او الرشيد » اذ عرفها السريان مئة سنة قبلهم (راجع مجلّة الشرق المسيحي (ROC. 1910, p. 250)

منشور سيادة الطران جرائيموس مرّة قرأنا في مجلّة اصداء الشرق (١٤ : ٤٨) ترجمة افرنسيّة لمنشور كتبهُ سيادة مطران بيروت على الروم الاورثذكس بنسبة مقـالة البرنس ماكس الخوري الكاثوليكي يعرض فيها آمالهُ بالاتحاد مع الكنيسة الغربيّة فاثنينا على لهجة سيادتهِ ورقّة كلامه ولم نطلّع حتّى الآن على اصل هذا المنشور في العربيّة فنبدي فيه رأينا

مقالة التبغ توفّرت علينا المواد في هذا العدد فلم يمكنا ان نروي شيئاً من هذه المقالة المستجادة. فان شاء الله ننشر منها قسماً مضاعفاً في العدد القادم